إستمرار حصار الظاهرية وحلحول وبيطا

ترجمة اولية لسياسة العقوبات الجماعية

٥ تعطيل الحياة كاملة في هذه القرى ٥ نقص شديد في الأغذية ٥ وفاة عدد من المرضى ٥ اغلاق المحال التجارية ٥ اطلاق الرصاص على المواطنين واعتقالات جماعية ٥ منع وصول المواد الغذائية لهذه القرى

لا زالت الظاهرية ، وحلحول ، وبيطا تخضع لنظام حظر التجول الذي فرض على الظاهرية وحلحول منذ مطلع اذار الماضي وعلى بيطا منذ اوائل نيسان الحالي ومن الجدير ذكره ان قرية الظاهرية تعرضت لاكثر من حصار خلال العام المنصرم ولا تتجاوز الايام التي رفع فيها الحصار طوال العام الماضي اكثر من شهرين (ما بين ١٢ اذار ١٩٨٢ الى ١٢ نيسان ١٩٨٣) ، الامر الذي الحق اضرارا اقتصادية وجسدية ونفسية بالمواطنين العرب هناك. وعلم مراسلنا ان قرية الظاهرية لم تسمح لها خلال ايام الاسبوع الماضي بالخروج مدة الساعة المقررة ولا حتى دقيقة واحدة كما لم تسمح للمواطنين بفتح ابواب او شبابيك منازلهم وذلك بعد ان قامت السلطات باحضار قوات كبيرة من المشاة الى القرية ، ويوم الاحد الماضي ٤/١٠ تم التخطيط لاجتماع لاهالي القرية من قبل الحكم العسكري والرابطة وتم رفع حظر التجول لمدة ثلاث ساعات من الثالثة وحتى السادسة مساءا وتم توجيه نداء الى الاهالي عبر سماعة المسجد لحضور الاجتماع الذي وصفوه بالهام ويتعلق بحياة جميع اهالي القرية ، وهناك توجه المواطنون بدوريات راجلة كبيرة وفي الاجتماع طالب المتحدثون بحراسة الخط الرئيسي بولاها عشائر القرية ومعاقبة المخالفين ، ودفع بدل "لمدة عدد معينة" لدفع اجور الحراس على الخط .

وقد قوبل هذا الرأي بالاستهجان والاستنكار والرفض من قبل الحضور من اهالي القرية الذين اعتبروا هذا الطلب مساسا بالسمعة الوطنية لاهل القرية وخرج المواطنون من الاجتماع في شبه مظاهرة ، وحملوا مسؤولية الحصار وتضرر المواطنين للحكم العسكري وروابط القرى كما رفضوا السماع لرئيس المجلس المعين الذي ادعى بانه قد طلب من الحاكم العسكري عدم اعتقال ٤٠ مواطنا وطلب قائمة باسمائهم للحكم العسكري.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة في الاجتماع احضرت قائمة باسماء ٦٠٠ معتقل من القرية لتطمين اهاليهم بانهم احياء علما بان عدد المعتقلين يفوق عن الرقم ، وعلى اثر فشل الاجتماع المذكور فرضت السلطات فورا حظر التجول وفي المساء قامت باعتقال ٢٠ مواطنا من القرية عرف منهم الدكتور محمود محمد سعاده ، والطالب الثانوي محرز محمد علي التل ، ولا زالت فرق الجيش تعتقب المواطنين وتداهم البيوت لاعتقال المزيد من المواطنين .

واوضح مواطن لمراسل "الطليعة" انه قد بات واضحاً لجميع اهالي القرية ان مسؤولية اغلاق البلدة واطلاق النار ليلا على بيوت المواطنين يتحملها الحكم العسكري وروابط القرى التي تستغل عملا فرديا برجم حجر او وضع حجارة في الشارع الرئيسي لكي تفرض العقوبة الجماعية على القرية بغرض ارهاق الناس واخضاعهم وتحاول ابناءها اثارة الفتن العشائرية داخل القرية . واضاف المواطن "لقد اصبح ابناء القرية على درجة كبيرة من الوعي والحرص على مصلحة القرية التي باتت حمايتها في خطر لا سيما وان الدوافع وراء عمليات الاغلاق المتكررة هي دوافع ... تهدف في المحصلة ... الناس امام الحلول ... والضغط عليهم للتوجه ... بوجهها الاردني الجديد ... مع مشاريع ريغان والا... الكونفدرالي من جهة، ومن ... اكراه المواطنين على ... بالمصادرة لاراضي القرية لا... استيطانية اذ لحد الان ا... السلطات على ٦٥ الف دونم ... اراضي القرية واقامت عليها ... مستوطنات والحيل على ... ووسيلتهم تجويع الناس و... النار على بيوتهم وتصد... ان اهالي القرية واعين ... المخططات .وهم يرفضونها ... رفضوا فكرة الحراسة وبر... هذه الاجراءات والعقوبات ال... احجاما تحققهم في الحر... ترسيهم .

ومن الجدير ذكره ان ... بطا بدورها خضعت للحصار ... اعقاب اصابة عدد من الت... بالتسمم وذلك اثر هبة جما... في البلدة ضد مركبي هذه ال... وقد قامت السلطات با... واحتجاز عدد من هويات واي... السيارات الذين ساهموا في ... الطالبات للمستشفيات كما ... بلدة حلحول ما زالت معل... ادعاء السلطة برفع حظر ال... عنها ، حيث المحال الت... والشوارع الرئيسية مغلقة امام ... البلدة منذ اوائل شهر آذار ال... وتقوم دوريات الجيش ال... والراجلة بحراسة ال... وملاحقة المواطنين والتنكيل ... منذ فرض حظر التجول ... آذار ١٩٨٣ .

اعتقال مجموعة من المواطنين في تشييع جثمان ابو خديجه

شيعت مدينة رام الله وجمهور غفير من المواطنين جثمان الشهيد خليل ابو خديجة يوم الخميس الماضي . وقد سار المشيعون في مظاهرة عارمة رفعوا فيها الاعلام الفلسطينية وهتفوا بخلود ذكرى كل الشهداء .

وكان الشهيد قد توفي في سجن السبع بعد قضائه مدة ١٤ عاما من محكوميته البالغة ٢٠ عاما .

ومع ذلك فقد تم اعتقال مجموعة من المواطنين اثر تدخل قوات من الجيش ، من بينهم اربعة من عائلة ابو خديجة .

مصادرات واسعة

صادرت السلطات الاسرائيلية الاف الدونمات الزراعية من اراضي قرية جيبيا وام صفا والنبي صالح - الى الشمال من رام الله.

وعلم ان اهالي هذه الاراضي سيتابعون هذه القضية عن طريق توكيل محام لرفع دعوى قضائية لدى المحكمة المختصة.

البدء بتنفيذ مشروع الشقق الفاخرة في المكبر

بدأت الجرافات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي ١١ نيسان بجرف المحاصيل الزراعية المزروعة في الاراضي العربية الواقعة بالقرب من موقع بير الشيخ في جبل المكبر - القدس.

وقدرت مساحة الاراضي المنوي مصادرتها بحوالي ١٨٠ دونما ، كان قد اعلن قبل حوالي العام عن النية لاقامة شقق سكنية فاخرة عليها .

وقد تمت قبل حوالي الشهر عملية تشجير واسعة لسفحي جبل المكبر المقابلة للبلدة القديمة في القدس واغلقت امام مرتاديها من رعاة الاغنام ، الامر الذي اعتبره الاهالي تمهيداً لبدء العمل في هذا المشروع الاستيطاني "الفاخر".

مايحدث في معتقل الفارعة

وصلتنا هذه الرسالة الهامة من احد الخارجين من معتقل الفارعة طلب الينا عدم كتابة اسمه. تشمل الرسالة وصفا دقيقا للمعاملة التي يتعرض لها المعتقل بمجرد وصوله باب المعتقل والاوامر التي يتلقاها بعد ذلك ثم المعاملة داخل المعتقل.. لنترك المجال لرسالة الصديق الذي يقول :

"يبدأ استخدام العنف ضد المعتقل من لحظة الوصول الى باب المعتقل الى جانب اساليب حرب الاعصاب .

يُصف المعتقلون في صف واحد طويل ايديهم مرفوعة للاعلى ووجوههم نحو الحائط ويستمر ذلك بضع ساعات ، ثم يساقون الى مكان مظلم ويبقون فيه حتى صباح اليوم التالي وخلال ذلك تنهال الشتائم على المعتقلين من كافة الجنود في المعتقل ، وفي الصباح تعاد نفس العملية لحين تسليم الامانات حيث يوجد "بوفا" الجندي الاسرائيلي السابق الكوري الاصل الذي "يمرن" يديه ورجليه بضربات الكاراتيه على المعتقلين ويكيل عليهم شتائم رذيلة. مع العلم ان في اثناء تلك الليلة يبقى المعتقلون بدون نوم بسبب عدم وجود الفراش في ذلك المكان المظلم، ويلوى المعتقلون جوعا خلال تلك الليلة بدون طعام او شربة ماء .

بعد ذلك يحضر الى الغرفة الكابتن "غادير" ليتلو على المعتقلين قوانين المعتقل مهددا الخارجين عليها بالضرب والبراكس والزنازين ، اما قوانين المعتقل التي يسردها الكابتن هي التالية :

٠١ يمنع المعتقل يديه خلف ظهره في اي وقت يتواجد فيه الجنود خارج غرف النوم .

٠٢ يجب وقوف جميع المعتقلين بما فيهم كبار السن وحتى ان كانوا في حالة نوم عميقة. يصرخ فيهم للقيام احتراما للجنود .

٠٣ يمنع كتابة الاسماء على اي حائط في المعتقل .

٠٤ يمنع الحديث مطلقا في حالة وجود الجنود الا باذن منهم وخاصة في مكان الاكل .

٠٥ وبخصوص الاسطبل الذي يحتوي على اماكن نوم الخيل قديما وهو الان مكان لنوم المعتقلين يمنع انتقال اي شخص من مكانه الى مكان آخر مجاور داخل الاسطبل . هذه اوامر الضابط او قوانين المعتقل .

وبمناسبة يوم الارض اقيمت ٥ خيام في المعتقل لسد حاجة المعتقلين الذين يتزايدون باستمرار بامر من الحكم العسكري .

وحال هذه الخيم اسوأ بكثير من الغرف والاسطبل ، حتى ان المعتقلين داخل الخيمة الواحدة والذين يصلون في بعض الاحيان الى ٥٠ معتقل لا يستطيعون النوم في بعض الليالي لشدة البرد ولا يخرج احد منهم الا ويحمله الى الطبيب لكي يكتب له عددا من الادوية يخفف من حدة الالم الذي يعانيه .

وفي الاسطبل حيث بلغ اكبر عدد للمعتقلين فيه ١٦١ معتقلا ينتشرون في حوالي ٢٠ مكان للخيل وغرفة تسمى بنهاية الاسطبل .

في كل مكان لنوم حصان واحد يبلغ عدد الذي ينامون فيه ٦ اشخاص او خمسة في حالات الراحة .

وحتى في الليالي الاشد بردا لا يُعطى المعتقل اكثر من ثلاثة بطانيات صيفيات . ولا يستطيع المعتقل مغادرة الاسطبل الى دورة مياه وانما عليه ان يقضي حاجته في كردل (وعاء كبير) بالاضافة الى اوعية الشرب التي توضع بجانبه. ولا داعي للحديث عن الرائحة الوسخة التي لا تجعله يهدأ للنوم .

وبالنسبة لعدد المعتقلين داخل المعتقل بلغ اكثر من ٦٥٠ معتقلا من داخل الارض المحتلة. وقد وجد حالات معتقلين كبار السن بلغ عمر احدهم ٧٥ عاما واخرى بلغ عمر المعتقل اقل من ١٤ عاما . وبينهم مرضى كثيرون ، حتى انه وصل الاعرج والاعمى الى معتقل الفارعة .

وتمارس ادارة المعتقل عقوبات عديدة ومتنوعة في المعتقل ردا على افعال ليست ذات اهمية ولكنها بنظرهم تشكل خرقا لقوانين السجن فمن شوهد وقد فك يديه من خلف ظهره ارسل الى الزنزانة ، ومن وصل صوته الى مسامع الجندي هدد بالجلد والبراكس والزنزانة ، ومن احتج على الطعام ضرب ووضع في الزنزانة حتى انهم وضعوا في اكثر من مرة خيمة كاملة داخل زنزانة واحدة ليلا .

واما من ناحية الطعام فلا شيء سوى البطلي والزبدة والبيض الفاسد المسلوق الذي يميل لونه للسواد ، والبطاطا وشوربة البصل بالاضافة الى خلاميط اللحمة على شكل المارتديلا .

وبمناسبة (عيد الاستقلال لديهم) كان الخبز عبارة عن ترانس رفيعة تجرح اللثة قبل ان تجرح المريء والمعدة. وكل الطعام يعمل على تلبك المعدة حتى ان المعتقل ربما لا يستطيع اخراج شيء من معدته لثمانية ايام . وكانت تلبه كاسات الشاي توضع صباحا ومساء على الطعام وكاس شراب (ماء + سكر) في وقت الغداء . بالاضافة الى قطعة فاكهة كانت في اكثر الاحيان (موزة للفائدة) . وبالنسبة لمدة الا... فكانت حالة المعتقل بالاستنزاف فلم يكن يعلم ... شخص في المعتقل . ... استلخت اربعة ايام تنشر ... كذبا والمعنى ٧ ايام اخر... اسلخ ١١ يوما في كثير من الا... يضاف اليها سبعا اخرى لـ... ١٨ يوما وكان في بعض الا... ينسى المعتقلون لعدة ايام ... وكان الجنود يأتون ليلا ... على اصحاب الارقام ال... على ورق بايديهم ، ... المعتقل انه مفرج (شحرور) فاذا بهم ياد... للداخل عند الامانات ، اول... عند الجسم وفي بعض الا... يشغلونه في منتصف ... سقل الحديد المعطى بالت... ويخلو المعتقل تماما من ا... السجن المتواجد في ال... المركزية حتى تطلع روح ال... زهقا وسوءا وحيرة داخل ال... وكذلك بالنسبة للمرضى ... المعتقل لا يعطون اي دوا... ازدادت حالتهم المرضية ... الاسرو وطلك المعدة وقد و... حالات . لمرضى تزداد ... سوءا بسبب عمليات ... اجريت لهم .

وبالنسبة للافراج ... المعتقلين لا يتم في كثير ... الاحوال الا بعد دخول ال... والمساء فيها عدة ساعات ... بلغ عدد المتواجدين ... وبعد ذلك يعطى السجين ... ويترك في الخارج وفي كثير ... الاحيان ليلا لا يدري كيف ... واين يذهب . ويزداد الحالة ... بعد سوء ، ويتم فتح ... آخر هو معتقل (سجن الد... الذي كان مستشفى عسكريا قرب ... نابلس .

— معتقـ...